

تفسير سورة البقرة | | من آية ٥٧٢ إلى ١٨٢ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وخيله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اما بعد نسال الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل ما تعلمناه - [00:00:00](#)

حجة لنا لا علينا. وان يجعل القرآن حجة لنا لا علينا. وان يعيذنا واياكم من قلب لا يخشى ومن نفس لا تشيع ومن علم لا ينفع. ومن

دعوة لا يستجاب لها. الحمد لله. مر معنا في درس - [00:00:20](#)

قوله تبارك وتعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فيها عدة فوائد منها انفاقهم بالليل والنهار سرا وعلانية. هذا

اختلاف الاحوال. ما الفائدة من اختلاف الاحوال؟ في الان ينفق في الليل. وينفق ايضا في النهار. وينفق ايضا في السر - [00:00:40](#)

ينفق ايضا في العلانية. ما الفائدة من اختلاف هذه الاحوال؟ او ما الدافع لاختلاف هذه الاحوال؟ لماذا ينفق بالليل واحيانا بالنهار.

واحيانا في السر واحيانا في العلن. لماذا؟ نعم. مكثر بالصدقة. ايش - [00:01:10](#)

اكثر من الصدقة احسنت هذا وجه. وجه ثاني يا عبد الله؟ ها؟ كيف؟ يقول استمرار استمرار يعني مستمر ما راح ينقطع. حاط بباله

هالامر هذا احسنت. نعم. جميع الاخوة. احسنت. الحكمة اختلاف الاحوال لان - [00:01:30](#)

مثلا يقول النفقة بالليل النفقة بالليل حتى ما يراني الناس. طيب لو جاءه فقير محتاج لكن في النهار. ما الافضل الان؟ ان يؤخره الى

الليل او يعطيه في النهار؟ يعطيه في النهار. كذلك ايضا - [00:01:50](#)

لو جاءه علانية امام الناس وهو قادر على الانفاق. وهو محتاج الان الناس ربما يتأسون بهذا المنفق. هل يقول الافضل اني اؤخرها لان

تكون سرا او يعطيه مباشرة يعطيه مباشرة كالرجل الذي اتى بصرة كادت يدها تعجز عن حملها في عهد النبي صلى الله - [00:02:10](#)

عليه واله وسلم لما لما ايش؟ لما دعا للصدقة عليه الصلاة والسلام هلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم بشرا. ثم قال من سن في

الاسلام سنة حسنة السبب هو هذا الرجل الذي اتى بمال كثير. ووضعه بين يدي الخليل محمد عليه الصلاة والسلام نبينا. بين -

[00:02:40](#)

فتأسى الناس بهذا الرجل لاحظ اذا اختلاف الاحوال هو الذي يحكم الحال لو قال قال هل النفقة دائما في السر افضل؟ الجواب لا. قد

تكون في السر افضل وهذا هو الاصل. وقد - [00:03:10](#)

في العلانية افضل. هل النفقة في الليل افضل دائما؟ الجواب لا. قد تكون في الاكثر في الليل. لانها الى الاخلاص ومع ذلك قد تكون في

النهار افضل وهنا قاعدة ذكرها اهل العلم وظابط جميل جدا هذا الظابط - [00:03:30](#)

قالوا قد يحتف بالامر المفضل ما يجعله افضل من الفاضل. مثل الان صدقة السر افضل. قال تعالى مر معنا ان تبدوا الصدقات فنعم

ما هي وان تخفوها وتؤتوها حويدا كمل وين رحت؟ معي زين - [00:03:50](#)

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. طيب اذا الاخفاء افضل قد يحتف بصدقة العلانية بعض الاحوال التي تجعلها افضل من

ايش؟ من صدقة السر. كم مرة معنا في الرجل الذي - [00:04:20](#)

اتي بصرة الدنانير او الدراهم فوضعها بين يدي نبينا صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. طيب هناك لفظة وهي قوله تعالى الذين

ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم - [00:04:40](#)

دخول فئة هنا دخول الفاء هنا. ماذا يفيد؟ ها؟ ها التعقيب والسرعة. هذا شيع. شيع اخر؟ نعم؟ فورية. الفورية؟ يقول السرعة

والتعقيم فورية ايضا وعليكم السلام ورحمة الله ها وش تقولون؟ ها ما تذكرت؟ فلهم - [00:05:00](#)

كيف؟ جزاء بالفعل. الجزاء والفعل احسنت. وش معنى الجزاء والفعل؟ الجزاء والفعل انكم كما انفقتم بالليل انها سرا وعلانية فان الاجر ترتب على هذه الامور المذكورة فلهم اجرهم. فكأنها هي - [00:05:30](#)

بل هي هي السبب. هي السبب هذه الامور الاربعة التي جعلتهم اجرهم. جعلت اجرهم عند الله عز وجل لاحظ عند ربهم يا الله ما اعظم هذا! عند ربهم ستجدونه عند الله - [00:05:50](#)

ربما لا تجد اجرک في الدنيا. او لا ترى يعني كل الاجر. وقد ترى شيئا منه. من باب قوله صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن. ويقول الله عز وجل عن الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام واتيناه - [00:06:10](#)

واجره في الدنيا. صح؟ طيب. هذا بعض الاجر الذي اتاه. اتاه الله عز وجل. لكن عند ربهم اي شرف اعظم من هذا؟ واي ثواب اعظم من هذا؟ ان يكون لك الاجر عند الله - [00:06:30](#)

اذا استحضر هذا دائما. لا اقول في نفقة المال فقط. او نفقة الطعام. بل في كل ما تأتي وما تذر. مما امر الله تعالى به او انتهت عما نهى الله تعالى عنه - [00:06:50](#)

استحضر ان الاجر عند ربهم. اي شرف اعظم من هذا؟ لا شرف اعظم من هذا. اي كرم اعظم من هذا لا كرم اعظم من هذا. ما قال فلهم اجرهم ولا خوف عليهم. لا بلهم اجرهم عند ربهم. الله اكبر. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:07:10](#)

لا خوف عليهم فيما يستقبلون. لا تظن انك اذا فعلت خيرا في الدنيا وانفقت شيئا في الدنيا وقت العلم في الدنيا ابتغاء وجه الله انك ستخاف لا بل ستقبل على الله تعالى - [00:07:30](#)

وانت امن لماذا؟ لانك ستجد الجزاء والثواب والاجر عند ربك. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لم يحزنوا ابدا يا ابا حبيب على ما قدموه في الدنيا. ما يقول بعضهم والله انا انفقنا كل مالي في سبيل الله - [00:07:50](#)

ندمت لما قدمت يوم القيامة لا لماذا؟ لان الاجر عند ربك عز وجل وقع عند الله. وباقي وثابت ولن تخاف ولن تحزن على الماضي ابدا. لاحظ لماذا؟ لان الاجر عند الله عز وجل محفوظ ومدخر لك - [00:08:10](#)

الله تعالى ان يكتب اجورنا جميعا عنده. معنا في هذه الليلة قوله تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا الربا في الاصل من ربا يربو. طيب وهو الارباء يعني الزيادة الزيادة. ومنه الربوة المكان المرتفع. واويناهما الى ربوة - [00:08:30](#)

قرار ومعين. طيب هذا هو الربا في اللغة الزيادة. لاحظوا واما في شرع واما في الشرع فانه زيادة في جنس لاحظ محدد ومعين من الشرع الحكيم. وقد يكون حاضرا هذا الربا. وقد يكون مؤجلا. والغالب على ربا الجاهلية انه - [00:09:00](#)

ربا مؤجل وهو ربا نسيئة. وهو ربا النسيئة يعني التأخير. يعني التأخير يؤخرونه يعطي احدهم او يشتري احدهم مالا بمئة دينار الى مدة سنة. فاذا جاء بعد سنة قال البائع او المقرض او البائع - [00:09:40](#)

اعطني المال. او ازيدك في الاجل. على ان تزيدني في الثمن. لاحظ انا اتيت بهذا المثال لان سنربطه بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. مرة ثانية يأتي رجل ويشترى سلعة من رجل اخر. بمئة دينار الى سنة. بعد سنة يقول اما ان تسدد - [00:10:10](#)

المئة دينار واما ان ازيدك في الاجل وتزيدني على المئة دينار تزيدني في الثمن. لاحظوا طيب ماذا قال الله عز وجل عن هؤلاء الذين يأكلون الربا؟ لا يقول الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. نعوذ بالله. من - [00:10:40](#)

ونعوذ بالله من الربا. يتخبطه اي الم به. الشيطان من المس من الجنون. من الجنون. فيكون بطيئا حتى ان بعض العلماء عند قوله تبارك وتعالى في آآ خروج الاموات من قبورهم يوم اه يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم - [00:11:10](#)

الى نصب يفيضون. قال هذا في حق غير اكل الربا. واما اكل الربا فانه يقول من قبره ولكن كالذي الم به الشيطان من المس. وهو الجنون في هذه الاية معناه الجنون - [00:11:50](#)

كأنه مجنون واصابه اللمم. نعوذ بالله. يقول بعض السلف وهذا ثابت ايضا انه يقوم من قبره على هذه الحال. على هذه الحال وقد اصابه الخبل. اصابه الخبل طيب لماذا اصابهم هذا الوعيد؟ قال ذلك هذا الوعيد بانهم قالوا - [00:12:10](#)

انما البيع ما البيع انما معناها ما البيع الا مثل الربا انما البيع ما البيع الا مثل الربا عافانا الله واياكم. لاحظ يقول البيع مثل الربا. من

يعرف كيف قالوا هذا - 00:12:40

هم ما قالوا مجرد كلام لا. هم قالوا استنباط ولكن استنباط شيطاني. كيف المثل الذي ضربناه من بداية الامر. رجل باع لرجل سلعة بكم قيمتها يا اخي عبد الله احسنت مئة دينار. على ان اسدده بعد سنة مئة دينار. فلما تأخر قال ازيدك في الاجل على ان تزيدني في الثمن - 00:13:00

هذا هو ربا النسيئة. صح؟ طيب. هم يقولون اخي عبد الله يقولون لو قال له السلعة هذه السلعة بمئتي دينار في البداية واشتراها منه معجل مو مؤجل. يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز؟ الان رجل يشتري سلعة - 00:13:30

وقال هذه السلعة نفترض انها كتاب يعني مثلا. كم هذا الكتاب؟ قال بمئتي دينار. واشتراه ودفعه للمئتي دينار واخذ الكتاب. يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. فيه خلاف؟ ما فيه خلاف. ولا هو ربا. صح؟ هم وش يقولون الان - 00:14:00

يقول طيب لما قال له سائلك في الاجل واعطيك اجلا زائدا وانت تعطيني ثمنا زائدا قال له اؤجلك سنة اخرى وتعطيني ثمنا ايش؟ مئتي دينار. قالوا ما فرق انما البيع مثل الربا - 00:14:20

لاحظتم؟ فقالوا الزيادة في النهاية كالزيادة في ايش؟ وش فيه؟ في البداية زيادة في النهاية كالزيادة في البداية ما الفرق بينهما؟ هذا هو قول الشيطان. واضح او لا؟ الرد عليه كيف طيب. يقول الانسان انت الان - 00:14:40

شبهة لكن عطنا الاجابة الاجابة واحل الله البيع وحرم الربا. في البداية اخي عبد الله عبد الله الثاني. اخي عبد الله في البداية لما اراد ان يشتري بمئتي دينار. هل هذا بيع؟ او غير بيع - 00:15:00

هذا بيع واحل الله البيع. لكن لما قال ازيدك في الاجر وتزيدني في الثمن هل هذا بيع او زيادة على البيع؟ زيادة على البيع البيع تم واتفقوا على ايش؟ على مئة دينار. المئة دينار الاخرى هذه الزيادة هذا هو الربا. ثم بعد ذلك الله - 00:15:20

وتعالى هو الذي احل البيع وحرم الربا. وهو اعلم بمصالح عباده من ايش؟ من هو الذي احل الطيبات وحرم الخبائث. هو الذي احل البيع وحرم الربا. هو الذي احل صور من البيوع وحرم صور اخرى. هو الذي حرم بيع الميتة والخمر والاصنام وغيرها. والله تعالى -

00:15:50

له الملك الكامل والمطلق. وله الحكم الكامل والمطلق. والله تعالى يقول له الحكم واليه ترجعون ويقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. طيب واحل الله البيع وحرم الربا جعل هذا حلالا وجعل هذا حراما. فمن جاءه موعظة من ربه جاءه تذكير ووعظ من ربه -

00:16:20

فانتهى انتهى عن الربا. انتهى عن الربا وعن اكل الربا. فله ما سلف. ما سلف واكل له وصرفه وادخره عنده له ما سلف ما مضى وانتهى له. ولن يؤاخذه الله تعالى به - 00:16:50

وامره الى الله في عصمته من الربا في المستقبل وقبول توبته وتوفيجه. ومن عاد الى الربا بعد ان جاءه الوعظ والتذكير والتحريم فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اصحاب النار لماذا سموا باصحاب النار؟ لانهم ساكنوها اعادنا الله واياكم من النار. ساكنوها

المقيمون فيها - 00:17:10

هم فيها خالدون. جملة اسمية تقتضي ايش؟ الابدية الاستمرار باستمرار تقتضي الاستمرار. طيب خالدون يعني ماكتون فيها. لو قال قائل عندي اشكال ما هو الاشكال قال الربا هل هو كفر اكبر مخرج من الملة؟ بالنسبة للمسلم اذا اكله؟ نعم؟ لا - 00:17:40

طيب كيف يقول اذا؟ فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ايش؟ ان يستحلوا ما الدليل على مستحل الربا؟ هذا فيه مستحل الربا ما الدليل؟ ايه؟ لانهم قالوا ايش؟ انما البيع مثل الربا - 00:18:10

اذا استحلوها الان فاكلوه مستحلين له. هؤلاء كفار. من استحل شيئا محرما معلوما من الدين بالضرورة يعني واضح تحريمه؟ هذا ايش؟ كافر كفر اكبر. طيب طيب ربما يسأل حويدر ويقول الذين ياكلون الربا طيب يوجد رجل يقول اعوذ بالله اكل الربا معاذ الله -

00:18:30

اذا ماذا تصنع؟ قال انا اتعامل نسأل الله العافية والسلامة. هو يتعامل بالربا ولكن هذا المال لا اكله. وانما ابني به بيتا وابني به

استراحة واشتري به سيارة فهل رأيتموني اكل شيء؟ من الربا؟ ما تقول - [00:19:00](#)

نقول الاصل في ربا الجاهلية الموجود انذاك انهم يأكلون ويشربون بهذا الربا بثمانه. والمقصود ان الربا كله محرم ولكنه ذكر شيء من انواعه وهو الاكل. وهذا شيء من مقاصد الربا. اعوذ بالله. ولكن لو صرفه في اي طريق - [00:19:20](#)

فانه لا يؤجر حتى لو كان قد بنى به مسجدا من المساجد. بل يؤزر يقول اذا ماذا يصنع به؟ يتخلص منه بنية الاجر لا ما في اجر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بيان ذلك - [00:19:50](#)

طيب هذا شيء. ثم قال الله تعالى يحق الله الربا. يحق سبحانه وتعالى. الربا محقد يذهب به هذا الذهاب يقول العلماء محق الربا ذهاب اصله وذهاب بركته لكنه يكون محقا. ما معنى محقا؟ محقق اي - [00:20:10](#)

تؤخذ ويتلف تدريجيا بالتدريج. بالتدريج. فربما اصابته الامراض فترث شيء من ماله وشيء من جسده. وربما تلفت املاكه. وليست في لحظة واحدة وقد يحق الله تعالى في ساعة. ولكن معروف في لغة العرب ان المحق يكون بالتدريج. على مراحل - [00:20:40](#) وهذا فيه فائدتان لاحظ الاولى لعله ان يتوب اذا محق الله تعالى شيئا من ماله في البداية ولم يحق كله. لاحظ الثاني لعله ان

يكون اشد نكالا اذا لم يتب الى الله تعالى فيرى - [00:21:10](#)

ما له يحق يتلف امامه تدريجيا. يكون اشد نكالا. فاما ان يكون توبة واوبة الى الله الى الله واما ان يكون نكالا وعذابا له اعوذ بالله.

طيب ولكن بالمقابل يحق الله الربا ويربي الصدقة - [00:21:40](#)

الربا محق ومنقوص. واما الصدقات فان الله تعالى يربيهما يعني يزيدها. وينميها ولذلك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من تصدق بعدل تمرة. بعدل تمرة - [00:22:00](#)

من كسب طيب من كسب طيب. ولا يقبل الله تعالى الا الطيب فان الله تعالى يتقبلها بيمينه يتقبلها بيمينه. ثم يربيهما لصاحبها. يربيهما لصاحبها. كما يربي احدكم - [00:22:30](#)

فلوة لاحظ فلوه ما هو الفلوه؟ المهر اللي هو وشو ها؟ او المهر نعم؟ ولد للفرس ود الحصان لكنه الذكر هذا الفلوه. الفلوه. عندنا عام يقولون ما اعلم هي لغة او لا لكن فلو. يعني الحصان الصغير. كما يربي احدكم فلوه - [00:23:00](#)

تكون مثل الجبل. يقول فان الله تعالى يتقبلها بيمينه. لاحظ الحديث من البداية من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله تعالى الا الطيب. فان الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربيه ثم يربيهما لصاحبها كما يربي احدكم فلوه - [00:23:30](#)

حتى تكون مثل الجبل. والحديث متفق عليه. نسأل الله تعالى الكريم من فضله. ولذلك ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اتقوا النار لو بشق يلا يا عبد الرحمن بشق ايش؟ احسنت الله يفتح عليك اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني ولو بنصف - [00:24:00](#)

تمرة طيب ثم قال عز وجل ويربي الصدقات يزيدها ويبارك فيها وينميها. والله لا يحب كل كفار اثيم. كل كفار. كثير الكفر والجحود ويستحل الربا وغيره مما حرم الله تبارك وتعالى. ائيم كثير الاثم على وزن فعيل. كثير الاثم - [00:24:20](#)

والذنوب والمعاصي ويأتي بالاثام. وقد يطلق الاثم على غير المعاصي على شيء مخصوص منها على ماذا يطلق؟ الاثم هو في الاصل يطلق على المعاصي والذنوب ولكن قد يطلق على نوع خاص - [00:24:50](#)

انا ذكرت لكم ها استحضروا واذا ما تذكر طيب لعلي اقولها وتستحضرها ان شاء الله يقول احدهم شربت الاثم حتى ضله عقلي. كذاك الاثم يذهب بالعقول ايش؟ الخمر. نعم. ذكره ابو بكر البيهقي رحمه الله في شعب الایمان. شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك

الاثم يذهب - [00:25:10](#)

عقولي فبعض العرب يترك الاثم على الخمر وهي لا شك انها ام الخبائث. والله لا يحب كل كفار اثيم. هل الله تعالى يحب ها وش تقول يا سالم؟ يحب يحب من؟ الكثير يحب المؤمنين والمتقين - [00:25:40](#)

والمحسنين اليس كذلك؟ هل الله تعالى يحب؟ نعم؟ نعم. الدليل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. لو سألك سائل قال ما معنى المحبة؟ وش تقول؟ اخي عبد الله ابا وش معنى المحبة؟ هل هي سلوك المحبة؟ او ايش؟ ها - [00:26:00](#)

وش قلت؟ شعور. شعور احسنت. زادك الله شعورا طيبا. يقول شعور نعم شعور. لو يسمع انسان اول مرة تراه هل تعلم الان هو يحبك

او لا؟ هل تعلم؟ اول مرة تراه الان ما تكلمت انت ولا تكلمت - [00:26:30](#)

ما تعلم. صح؟ او سمعت برجل قلت لك عبد الله بن فلان انت ما تعرفه هل تحبه؟ او انا اعلم انك الان احببته او ابغضته؟ ما اعلم.

طيب هو شعور بالنسبة للانسان شعور قلبي - [00:26:50](#)

تعريف المحبة هو المحبة. لكن ينتج عنها الثواب. والاحسان واضح او لا لان الاشاعر والمعطلة يقولون لا المحبة المقصود بها ارادة الثواب او الثواب او الجزاء نقول لا هذا شي وهذا شي. الثواب قد ينتج عن المحبة. ولكن المحبة مستقلة. المحبة هي محبة -

[00:27:10](#)

والغضب هو الغضب والبغض هو البخض. قد ينتج قد ينتج عنه شيء اخر. انتبهوا لا تمر عليكم هذه المسائل في الصفات مرور الكرام.

طيب. اذا الله تعالى يحب ويحب عز وجل. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:27:40](#)

لما ذكر اهل الربا والذين استباحوا الربا وصاروا يأكلونه مستحلين له قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة

واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب ان الذين - [00:28:00](#)

امنوا الامام ما يدخل فيه العمل الصالح صح؟ صح؟ واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة ما يدخل في العمل ويدخل في الايمان؟ الجواب

بلى. ايتاء الزكاة ما يدخل في الايمان؟ الجواب بلى. اذا لماذا نص عليها - [00:28:20](#)

لماذا نص عليها؟ حتى يبين لك شيئا من الايمان ان الايمان ليس مجرد دعوة بل لابد ان يتبعه فروعه. تتبعه فروعه من ايش؟ من

العمل الصالح. من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة - [00:28:40](#)

غير ذلك مما امر الله تعالى به. طيب اذا عقيدة اهل السنة والجماعة ان قول وعمل. ايماننا بالله بين ثلاثة. قول وفعل واعتقاد ويزيد

بالتقوى وينقص بالردا وكلاهما في القلب يعتلجان. قال هذا او هذا البيتين هو - [00:29:00](#)

ابو اه عبد الله محمد ابن عبد الله. الاندلسي. القحطاني رحمه الله عليه في النونية المشهورة قوامها ثمانمئة متر. لهم اجرهم عند ربهم

هنيئا لكم. يا اهل الايمان العمل الصالح. ابشروا بهذه البشارة العظيمة. نسال الله ان يبشرنا واياكم بما يسرنا في الدنيا والاخرة. في

غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة - [00:29:30](#)

عند ربهم لماذا؟ الايمان والعمل الصالح واقام الصلاة ايتاء الزكاة الاجر تجده موفورا عند الله لا ينقص منه شيء. ولا خوف عليهم ولا

هم يحزنون. طيب. لا خوف عليهم فيما يستقبلون ولا هم يحزنون على ما قدموا. على ما قدموا من اعمال البر والخير. ثم قال تعالى -

[00:30:00](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لا بد ان تأتي بهذه الصفات لماذا؟ لان الله ناداك بالايمان. اذا لا بد ان تتحلى الايمان والمؤمنين. اتقوا الله سبحانه

الله. اذا انت مؤمن وتؤمر بتقوى الله - [00:30:30](#)

معنا هذا الكلام ان التقوى ذهبت بخيري الدنيا والاخرة. انما يتقبل الله من المتقين. لا يقبل عمل الا بتقوى الله عز وجل. لاحظ الجنة

من الذي يرثها؟ تلك الجنة التي نورث من عبادنا من - [00:30:50](#)

من كان تقيا. النار من الذي ينجو منها؟ ثم نجى الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثية. لاحظ اذا هذه هي التقوى فامر الله تعالى

عباده المؤمنين بتقوى الله تعالى وذروا - [00:31:10](#)

معناها اتركوا ذر اترك. هل لها ماضي؟ على خلاف بين اهل اللغة. اتركوه يذر يترك في المضارع في الماضي هذا على خلاف وذروا ما

بقي من الربا ما الذي بقي من الربا - [00:31:30](#)

لما اسلم قوم كانوا قد اعطوا اناسا اموالا لكي يردوها عليهم بربا بزيادة فلما امنوا وقد حصلوا على رؤوس اموالهم او حصلوا على

بعض اموالهم نهاهم الله تعالى ان يعودوا - [00:31:50](#)

الى هذا الربا بل امرهم بتركه. قال خذوا ما اعطيتم من رؤوس الاموال. اما الزيادة فلا تأخذوها. لماذا؟ لانها ربا فان كنتم مؤمنين اتقوا

الله تعالى واتركوا هذا الربا. قال فان لم تفعلوا فان لم تفعلوا - [00:32:10](#)

هذا الامر الذي امركم الله تعالى به وهو ترك ما بقي من الربا الذي رابيتم فيه في الجاهلية فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فاذنوا يعني

اعلموا ان الله تعالى سيحاربكم وسيحاربكم رسوله صلى الله عليه وسلم بل واعلموا انه يجب على ولي - [00:32:30](#)
امر المسلمين الذي والله الله تعالى امر المسلمين وامر بطاعته بقوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
يجب عليه ان يحارب اهل الربا. ويمنعه من الربا. ويحول بينهم وبين الربا - [00:33:00](#)
طيب فاذنوا بحرب من الله ورسوله. ان لم يحصل لهم حرب في ما في فعلوه وما اقترفوه من الربا فانهم ينتظرون العقوبة من الله عز
وجل. اذا كان الربا عاما - [00:33:20](#)

فان العقوبة تكون عامة. نسأل الله العافية والسلامة. واذا كان الربا خاصا فان العقوبة تكون خاصة. طيب قال الله تعالى وان تبتم
يعني من الربا رجعتم عنه. واعتقدتم تحريمه وتركتموه وتبت - [00:33:40](#)

من هذا الربا فلکم رؤوس اموالکم. يعني اصول الاموال. انتم دفعتم الان اموال. الى غيركم لكي يردھا بزيادة ولكن مع ذلك لكم
رؤوس الاموال فقط. لا تظلمون يعني تأخذون الربا لا تظلمون غيركم. ولا تظلمون لا تحرمون حقكم من اصول الاموال - [00:34:00](#)
ورؤوسها بل تعطون ايش؟ اموالكم تعطون اياها. لا تظلمون غيركم بالربا ولا يظلمكم غيركم طيب بمنعكم اصول اموالكم ورؤوسها.
وان كان ذو عسرة ما نطيل في الاعراض وان كان من هو؟ المدين ذو عسرة. يقول بعض العلماء في غير القرآن وجاءت في قراءة
لكنها - [00:34:30](#)

ما تصح وان كان ذا عسرة تكون خبر ايش؟ كان منصوب وعلامة نصبه الف لانه من الاسماء الخمسة او الستة. والصحيح انا هنا كان
تامة. كان هنا تامة. وان كان. يعني وان وجد فيما بينكم ذو عسرة. ان وجد شخص ذو عسرة - [00:35:00](#)

عسرة ان اموره متعسرة من العسر. طيب وانت تطلبه المال. الان الربا اتفقنا على الماء ما نأخذ منه شيئا. يحرم قليله وكثيره. واضح؟
ولكن مع ذلك هذا الذي تريد ان تأخذ اصل المال منه ورأس المال الذي تطلبه اياه. يقول فنظرة الى ميسرة - [00:35:20](#)

نظرة تأخير وتأجيل بمعنى الانظار. الانظار التأجيل والتأخير يعني تؤجله وتؤخره الى ميسرة. وقرأت الى فنظرت الى ميسورة. ميس
هناك قراءات غيره لكنها ما تصح. فنظرة الى ميسورة نعم. طيب نختم ان شاء الله - [00:35:50](#)

الى ميسرة حتى يسر تؤجله وتؤخره. فنظرة من الانظار وجاء في قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا.
هذي قراءة الجمهور. قراءة الجمهور قال فحمزة بقراءته وهي متواترة ايضا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان كان ذو عسرة

عفوا في قوله تعالى - [00:36:20](#)

يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا. انظرونا. هنا من انظرونا عفوا انظرونا الاولى من الانتظار يوم قراءة الجمهور
مرة اخرى يوم يقول المنافقون والمنافقون للذين امنوا انظرونا ولو وقفت تقول انظرونا همزة وصل طبعا لكن تقرأ قطعاً طيب

انظرونا - [00:36:50](#)

يعني انتظرونا. حتى نلحق بكم. ونقتبس من هذا النور الذي معكم وهم على الصراط. واما قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا في قراءة حمزة اي اخ واجلونا. اخرونا واجلونا. وقال بعض العلماء المعنى متقارب. كلها تؤخذ من الانتظار

والامهال. هكذا قال بعض العلماء - [00:37:20](#)

والمعنى متقارب فيجب على من يطلب اخر دينا ان يمهله الى ان يوسر ومع ذلك وان تصدقوا. خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني
تتصدق ايها دائم على هذا المدين الذي تطلبه هو خير لك. خير لك عند من؟ عند الله عز وجل. خير لك - [00:37:50](#)

لك في الدنيا والاخرة. خير لك في الدنيا والاخرة. لاحظ وهنا من العجائب يقول بعض العلماء هنا سنة ما حكم الان التصديق على
المدين؟ ما حكمه؟ وبين رحته؟ ما حكمه - [00:38:20](#)

واجب؟ انت تطلب رجلا مالا. وقلت لك لو انك تصدقت عليه افضل هذا واجب ولا سنة؟ سنة. سنة لا شك. مستحب وسنة. طيب؟
طيب ما حكم الانتظار واجب. يقول بعض العلماء التصديق سنة والانتظار واجب. ومع ذلك التصديق افضل من الانذار. ما رأيكم -

[00:38:40](#)

صحيح قوله؟ قد يكون له وجه ولكن الواجبه منه ان يقال وان تصدقوا خير لكم هنا تأجيل وتأخير ولكن الى اجل غير مسمى بل فيه

ابراء. فكأنك اجلته وانظرت بل واعفيتته من هذا المال. وافيته من هذا المال والخلاف فيها تقريبا لفظي. ان كنتم - [00:39:10](#)
تعلمون ان ذلك افضل لكم عند الله عز وجل فتصدقوا. وحاولوا ان تبرئوا هذا المعسر. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ما هو هذا
اليوم؟ يوم القيامة. ترجعون فيه الى الله وفي قراءة ترجعون فيه الى الله - [00:39:40](#)
ترجعون الى الله عز وجل. لن يذهب احد ولن يغيب احد. ولن يهرب احد. ولن يختفي احد. بل الجميع سيحضرون يوم القيامة.
ترجعون فيه الى الله في وقف جميع الخلائق بين يديه - [00:40:00](#)
تبارك وتعالى. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. توفى اي تعطى حقها وافيا. كاملا من خير من جزاء الخير ومن جزاء الشر
والظلم. كل نفس نعم كل نفس. بدون استثناء بدون استثناء - [00:40:20](#)
من المكلفين واما بالنسبة للحيوانات والبهائم وغيرها فانه يقتض لبعضها من بعض وتوفى حقها ولكن ليس عليها عذاب وليس لها
ثواب ونعيم. بل يقال لها كوني ترابا. عنده يقول الكافر - [00:40:40](#)
يا ليتني كنت ترابا. ثم توفى كل نفس ما كسبت. من القول والعقيدة والعمل. توفاه وهم لا يظلمون. ما في ظلم. ان الله لا يظلم مثقاله
ذرة. هذه الاية ثبتت عن ابن عباس رضي الله عنهما انها اخر اية نزلت من القرآن الكريم. جاء في رواية انها نزلت - [00:41:00](#)
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بتسع ليالي وجاء انها نزلت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بسبع ليال وهذا اصح الاقوال انها
اخر اية نزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم ليجتنب كل واحد منا - [00:41:30](#)
الظلم بقوله وعمله وجوارحه لماذا؟ لان الله تعالى حرم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرما. طيب اسأل الله تعالى ان يرزقنا
واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله الله تعالى اعلم وقد وقفنا على اية الدين نكملها ان شاء الله تعالى غدا مع خواتيم البقرة
ونختم السورة ان شاء الله تعالى نسأل الله تعالى - [00:41:50](#)
الهدى والاعانة والسداد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:42:20](#)